اوبك تتجه للابقاء على سقف انتاجها وقد لا تتدخل اذا قررت ايران او اضطرت لقطع امداداتها النفطية

■ باريس ـ دافوس ـ اف ب ـ رويترز: يتوقع ان تقرر منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في اجتماعها الثلاثاء المقبل الابقاء على سقف انتاجها النفطي في مواجهة ارتفاع الاسعار، وتجاهل دعوات ايران التي لا تزال تخوض اختبار قوة مع الغرب بشأن نشاطها النووي.

ويأتي انعقاد اجتماع اوبك قبل يومين فقط من اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية المقرر عقده ايضا في فيينا والذي قد يتخذ خلاله قرار باحالة الملف الايراني على مجلس الامن الدولي.

وبدون التهديد مباشرة بسلاح النفط، دعت ايران، رابع منتج عالمي والعضو المؤثر في اوبك، اكثر من مرة الى خفض انتاج المنظمة بمقدار مليون برميل يوميا عن السقف الحالي للانتاج المحدد بـ28 مليون برميل يوميا.

وحذرت ايران من خطر حدوث «ازمة في قطاع النفط ولا سيما من ارتفاع الاسعار» اذا ما تعرضت لعقوبات دولية ممارسة بذلك ضغوطا على الدول الغربية التي تعد الكثير منها من زبائنها.

الا ان محللين يشيرون الى ان ايران معرضة رغم كل شيء لمواجهة عزلة داخل اوبك نظرا للمستوى الذي بلغته الاسعار هذا الاسبوع.

فقد ابدى العديد من المسؤولين بدءا بوزير البترول السعودي علي النعيمي رفضهم لخفض الانتاج.

وقال النعيمي هذا الاسبوع «اذا لم يطرأ تغيير كبير على السوق من الان وحتى انعقاد المؤتمر، لن يكون هناك على الارجح سبب حقيقي لاجراء اي تغيير كان».

والمح الوزير ايضا الى ان بلاده، الوحيدة التي تملك قدرات انتاج ضخمة غير مستخدمة، على استعداد لزيادة انتاجها اذا اقتضى الامر.

واعتبرت الاسواق ان هذه التصريحات تبعث على الاطمئنان. وعلى الاثر سجلت اسعار النفط انخفاضا طفيفا بعد مستوى 69 دولار للبرميل الذي سجلته مطلع الاسبوع والذي اقترب كثيرا من سعر 70,85 التاريخي الذي بلغته في نهاية اب (اغسطس) الماضي في نيويورك.

ورغم كل شيء فان لا تزال تعتبر مرتفعة جدا وهي تعود بارباح ضخمة على الدول المنتجة.

واعتبر بيار ترزيان مدير نشرة (بتروستراتيجي) المتخصصة ان «الايرانيين اطلقوا هذه التصريحات لاسباب سياسية لكنني اعتقد انهم (اعضاء اوبك) لن يقرروا سوى الالتقاء مجددا بعد فترة قصيرة او عندما يتطلب الامر. وما لم تحدث مفاجاة لا اعتقد انهم سيقومون باي تحرك».

واكد ترزيان «انهم يعتقدون ان الاسعار جيدة وان السوق لا تعاني من نقص في الامدادات ثم يتفقون على الالتقاء مجددا على الارجح قبل الفصل الثاني» من العام وهي الفترة التي يتراجع فيها عادة الطلب على النفط بسبب انتهاء فصل الشتاء في نصف الكرة الشمالي، المنطقة الاكثر استهلاكا للوقود.

واعتبر انه حتى فنزويلا، التي تعتبر ايضا من «الصقور» اي من انصار السعر المرتفع لن تستجيب للطلب الايراني.

وقال «حتى لو فرض ووافقت، فان ذلك لن يكون كافيا. اذ ان المملكة العربية السعودية والكويت والامارات لا تريد حاليا خفض الانتاج».

واعتبر رئيس منظمة اوبك النيجيري ادموند دوكورو الجمعة ان من غير الضروري طرح كميات اكبر من النفط في السوق معتبرا انها «مزودة بكميات جيدة».

وقال دوكورو «اذا قررت ايران من تلقاء نفسها وقف الانتاج أو ارغمت على وقف الانتاج بسبب عقوبات فلا أعتقد ان على أوبك بالضرورة ان تلعب دورا في ذلك». وأضاف «على كل دولة عضو ان تحدد رأيها».

وفي الوقت الذي تبلغ فيه أسعار النفط نحو 67 دولارا للبرميل يخشى المتعاملون أن تؤدي المواجهة بين الغرب وايران حول البرنامج النووي الايراني الى تعطل الامدادات الايرانية.

وقال محمد سنوسي باركيندو الامين العام المساعد لاوبك ان المنظمة مستعدة لتخفيف أي نقص في الامدادات مثلما فعلت في العام الماضي عندما تسبب الاعصار كاترينا في تعطيل جانب كبير من الانتاج الامريكي. لكن داوكورو لا يرى دورا لاوبك في السياسة.

وقالت وكالة الطاقة الدولية التي تقدم المشورة للدول المستهلكة هذا الاسبوع انها قد تطلب السحب من احتياطيات الطوارىء لدى الدول الاعضاء اذا انخفضت الامدادات الايرانية. وقال داوكورو «ان موقف وكالة الطاقة الدولية ممتاز ومفهوم. لكن ليس بوسعي أن أقول شيئا مماثلا عن أوبك».

وقال داوكورو ان خفض الامدادات النيجيرية بعد احتجاز رهائن في منطقة دلتا النيجر مسألة لن تطول. وأضاف «الانخفاض للاجل القريب جدا جدا ولا علاقة له بالاجل الطويل. لذلك أعتقد أن السوق متوترة لكن لا داعي فعلا لاي قلق بشأن نيجيريا».

وقال انه لا يعتقد ان الاسعار سترتفع بصورة حادة. وأضاف «لا أتوقع ان أرى ارتفاعا خارقا قريبا».

وفي باريس نقلت صحيفة (لا تريبيون) الفرنسية عن داوكورو قوله في مقابلة نشرت الجمعة ان من المرجح ان تكون أسعار النفط في حدود 58 دولارا للبرميل في عام 2006 أو بين 50 و60 دولارا للبرميل.

ونقلت عنه الصحيفة قوله «يوجد نقص في طاقة التكرير في العالم. وحتى اذا قررت بناء مصاف اليوم فلن تدخل الخدمة قبل أربع أو خمس سنوات».

من جهته قال وزير النفط السعودي علي النعيمي الجمعة انه يريد ان تنخفض اسعار النفط لكنه يشك في انها ستنخفض وذلك بسبب بعض المسائل بالاضافة الى العوامل الاساسية للسوق.

وقال النعيمي للصحفيين في العاصمة الهندية «طبعا أنا أريد أن تنخفض اسعار النفط لكنها لن تنخفض لان هناك مسائل كثيرة بالاضافة الى العرض والطلب».

وكان النعيمي قد قال الخميس انه يتوقع ان تبقي اوبك على مستويات الانتاج الحالية من النفط، مشيرا الى احتمال ان تزيد بلاده انتاجها في الربع الاخير من 2006 اذا لزم الامر.

واشار الا ان الطلب على النفط قد يرتفع في الربع الاخير من 2006 الا انه من غير المرجح ان يرتفع قبل ذلك. وقال «اذا ازداد الطلب فان لدينا القدرة على انتاج ما يصل الى 11 مليون برميل يوميا لكنني لا اعتقد ان ذلك سيحدث لانني لا ارى المستهلكين يطلبون كميات اضافية من النفط الخام (...) لكن قد يرتفع الطلب في الربع الاخير من 2006».

واضاف النعيمي ان بلاده سترفع انتاجها تدريجيا ليصل الى 12,5 مليون ونصف برميل يوميا خلال السنوات الاربع المقبلة.

وقال النعيمي ان اسعار النفط ترتفع في الاسواق العالمية بسبب التطورات السياسية ونقص القدرات الكافية لتكرير النفط. وقال ان «ما يدفع الاسعار الى الارتفاع احداث مثل تلك التي تحصل في نيجيريا والتوتر بين ايران والدول الصناعية بشان تطلعاتها النووية». واضاف «اذا استطعنا ان نتخلص من هذه العوامل التي تسبب التوتر فان اسعار النفط الخام ستتراوح ما بين اربعين وستين دولارا للبرميل».

واكد ان اوبك، التي تزود السوق العالمي حاليا باكثر من ثلث احتياجاته، ستلعب دورا اكبر في المستقبل. واضاف ان اوبك «قد توفر حتى 2030 حوالي خمسين بالمئة من احتياجات السوق».

ويرى بروس ايفرز المحلل في مؤسسة انفستيك في لندن انه «مع سعر يدور حول 65 دولارا سيكون من غير المسؤول خفض الانتاج مع استمرار زيادة الطلب».

الجمهورية الاسلامية عامل مؤثر بسوق النفط العالمية

■ لندن ـ اف ب: مع ان الانتاج النفطي لايران، التي قد يحال ملفها النووي قريبا على مجلس الامن، انخفض عن السابق الا انها ما زالت تعتبر عاملا مؤثرا في الساحة العالمية للذهب الاسود ولا سيما في سوق تقترب طاقتها الانتاجية الفائضة من حدودها القصوى.

وايران، المنتج العالمي الرابع والعضو البارز في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) مع احتلالها المرتبة الثانية بعد السعودية مباشرة، تمتلك احتياطيا مثبتا يقدر بحوالي 125,8 مليار برميل اي نحو 10% من اجمالي الاحتياطي العالمي. كما تمتلك 15% من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي.

وقد بلغ انتاج ايران النفطي عام 2005 نحو 4,2 مليون برميل يوميا (الاستهلاك العالمي يصل حاليا الى نحو 84 مليون برميل يوميا) اي بارتفاع طفيف عن حصتها الحالية في اوبك (4,11 ملايين برميل يوميا) وفقا لوكالة «اينرجي اينفورميشن ادمينستريشن» الحكومية الامريكية. وهي تصدر 2,7 مليون برميل يوميا الى اليابان والصين وكوريا الجنوبية وتايوان واوروبا. ويشهد الاستهلاك الداخلي (1,5 مليون برميل يوميا) زيادة متسارعة مع ارتفاع عدد السكان والنمو الاقتصادي للبلاد المستفيدين من الدعم القوي الذي تقدمه الدولة للوقود. وفي السبعينات بلغ الانتاج الايراني 6 ملايين برميل يوميا. ويرى الخبراء انه يمكن ان يرتفع مجددا، وهو ما ترغب فيه الحكومة شرط ان يترافق ذلك مع زيادة الاستثمارات ولا سيما الاجنبية.

الا ان الصعوبات التي واجهها الرئيس الجديد محمود احمدي نجاد في تعيين وزير للنفط (القطاع الذي يجلب لايران 80% من عائداتها من العملات الصعبة) اضافة الى الغموض الذي يكتنف طبيعة العقود التي قد تحصل عليها الشركات الاجنبية في المستقبل يثيران الشكوك.

من جهة اخرى فان مسألة التقاسم الجغرافي لموارد بحر قزوين الغني بالنفط والغاز بين الدول المطلة عليه (ايران واذربيجان وكازاخستان وتركمانستان وروسيا) لم تحسم بعد.

أسعار النفط تواصل ارتفاعها وسط مخاوف بشأن الامدادات

■ لندن ـ رويترز: واصلت اسعار مكاسبهما الجمعة بدعم طقس بارد في أوروبا واستمرار المخاوف المتعلقة بتعطل الامدادات مع تجاهل تأكيدات أوبك بأنها ستستمر في ضخ الكمية نفسها من النفط.

وفي معاملات قبل الظهر ارتفع سعر برنت في عقود اذار (مارس) 48 سنتا الى 65,40 دولار للبرميل في حين ارتفع سعر الخام الامريكي الخفيف 58 سنتا الى 66,84 دولار.

وكانت أسعار العقدين قد ارتفعت بأكثر من 50 سنتا لكل منهما يوم الخميس.

وقال متعاملون انه ليس هناك أنباء جديدة تذكر لكن المتعاملين مازالوا قلقين بشأن احتمالات تعطل الامدادات. وقال احدهم «كل ما نفكر فيه الان هو نيجيريا وايران».

وفاق أثر المخاوف المتعلقة بالامدادات أثر تصريحات مسؤولين في اوبك استبعدوا فيها خفض انتاج المنظمة في اجتماعها المقرر الاسبوع المقبل.

وكانت حملة تخريب وخطف بدأت قبل خمسة أسابيع على يد حركة تحرير دلتا النيجر قد أدت الى وقف انتاج أكثر من 220 الف برميل يوميا.

وقال وزير النفط النيجيري ادموند داوكورو ان بلاده لن تتخذ خطوات لمعالجة المخاوف الامنية في منطقة انتاج النفط في جنوب دلتا النيجر حتى يتم اطلاق سراح أربع رهائن تحتجزهم الحركة هناك.

وقال كذلك انه من المستبعد أن توقف ايران امداداتها من النفط للاسواق العالمية ردا على تصاعد الضغوط عليها بسبب برنامجها النووي لكن السوق مازالت قلقة بشأن صادرات ايران البالغة نحو 2,4 مليون برميل يوميا.

وارتفع سعر السولار 3,75 دولار الى 533,50 دولار للطن. وزاد سعر وقود التدفئة الامريكي 1,70 سنت الى 1,7950 دولار للغالون في حين ارتفع سعر البنزين الخالي من الرصاص 3,82 سنت الى 1,7225 دولار للغالون.

معهد البترول الامريكي: فرض ضرائب جديدة على شركات النفط قد يؤدي الى نتيجة عكسية

■ نيويورك ـ رويترز: قال معهد البترول الامريكي ان المقترحات الخاصة بفرض ضرائب جديدة على شركات النفط الكبرى ستؤدي الى نتائج عكسية وذلك بخفض حوافز تكوين المخزونات وتقليص قدرات الشركات على المنافسة في البحث عن احتياطيات جديدة.

ويعارض المعهد بنودا وردت في مشروع قانون بمجلس الشيوخ الامريكي يجعل الشركات الاكبر في قطاع النفط تدفع ضرائب اضافية على مخزوناتها ورسوما اضافية على الايرادات الاجنبية.

وقال جون فيلمي كبير الاقتصاديين بالمعهد «أشعر بالقلق على المخزون».

ويرى المعهد أنه اذا فرضت ضرائب في أي تشريع يوفق بين مشروعين مختلفين في مجلس الشيوخ ومجلس النواب فانها ستكون بمثابة ضريبة على الارباح الاضافية من ارتفاع أسعار النفط مماثلة للضرائب التي فرضت على شركات النفط خلال الازمة النفطية في السبعينات.

وسجلت أسعار الطاقة مستويات قياسية في العام الماضي. وتقضي النظم المعمول بها حاليا في الولايات المتحدة بان تدفع الشركات ضرائب تصل في حدها الاقصى الى 35 في المئة على أي كميات اضافية عن مستويات العام الماضي.

وقال المعهد ان الاقتراح الجديد الذي يقضي بأن تدفع خمس شركات كبرى 18,75 دولار للبرميل من المخزونات في نهاية العام سيشجع الشركات على خفض المخزون.

والشركات الخمس هي اكسون موبيل وشل وبي.بي وشيفرون وكونوكو فيليبس. وفي العادة ترتفع الاسعار عندما تنخفض المخزونات اذ تتزايد مخاوف المتعاملين بشأن الامدادات المستقبلية.

تقرير رسمي امريكي: مشاريع اعادة عمار العراق التي نقوم بتمويلها اقل بكثير مما تعهدنا بتقديمه

■ واشنطن ـ اف ب: جاء في تقرير رسمي امريكي ان مشاريع اعادة اعمار البنى التحتية الكهربائية والصحية في العراق التي تمولها صناديق امريكية اقل بكثير مما كان مقررا في الخطط الاساسية لاعادة الاعمار. واوضح التقرير الذي اعده المفتش العام لعملية اعادة الاعمار في العراق ستوارت بوين ان 49 مشروعا فقط من اصل 136 لاعادة تأهيل شبكة تصريف المياه ستنجز و300 مشروع من اصل 425 مقررة اساسا للبنى التحتية الكهربائية.

واوضح ان هذا الفشل عائد جزئيا الى تحويل جزء كبير من الميزانية المخصصة لاعادة الاعمار الى عمليات امنية.

واشار التقرير الى ان «60 % تقريبا من المشاريع التي تشمل موارد المياه والتجهيزات الصحية لم تنجز». وعلى صعيد شبكة الكهرباء، فقد زادت القدرة الانتاجية 2109 ميغاوت بدلا من 3400 كانت متوقعة اصلا. واشار التقرير ايضا الى ان 5,6 مليار دولار من اصل 18,4 مليار حولت لاستخدامات اخرى.

وخفضت الميزانية المخصصة لشبكة المياه 2,1 مليار دولار (4,3 مليار اصلا) وتلك المتعلقة بالكهرباء بمعدل الربع لتصل الى 4,3 مليار في مقابل 5,5 مليار اصلا.

المدرسون السعوديون يهربون من العمل للمضاربة في البورصة

■ الرياض ـ رويترز: ينتاب بعض الدول القلق من عدد المراهقين الذين يهربون من المدرسة، لكن السلطات السعودية تشعر بقلق من نوع اخر من الهروب حيث ان المدرسين يهربون لممارسة التجارة في البورصة المزدهرة باكبر منتج للنفط في العالم.

وقالت وزارة التعليم السعودية يوم الخميس انها طلبت من مديري المدارس التأكد من عدم استغلال المدرسين لساعات العمل في الانشغال باعمال تتعلق بالبورصة التي تعد اكبر بورصة عربية في العالم.

وقال متحدث «هناك بعض الحالات التي تركزت في الرياض وجدة...خلال العام الماضي عندما شهدت البورصة كثيرا من النشاط». واضاف «توجد اسباب طبيعية تتطلب مغادرة المدرسة واخرى غير طبيعية مثل التجارة في الاسهم».

وساعد ارتفاع اسعار النفط الى مستويات قياسية في رفع اسهم البورصة السعودية بنسبة 104 في المئة العام الماضي. ويقول محللون انه من المعتقد ان نصف سكان السعودية البالغ عددهم 18 مليون نسمة يملكون اسهما في الشركات المدرجة بالبورصة ونحو ثلاثة ملايين يمارسون التجارة في الاسهم بشكل منتظم.

الجزائر وهولندا تعتزمان التوصل شراكة واسعة بمجال الغاز بحلول 2010

■ لاهاي ـ اف ب: اجرى وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي الخميس في لاهاي محادثات مع نظيره الهولندي بن بوت حول شراكة واسعة بين البلدين في مجال الغاز، كما اعلن الوزيران في ختام لقائهما.

والجزائر، التي تصدر حاليا 62 مليار متر مكعب من الغاز، تعتزم زيادة هذه الصادرات الى 85 مليار متر مكعب في 2010، نصفها من الغاز المسيل.

واوضح بجاوي ان «شراكة مثمرة ومعمقة جدا ستنشأ في افق 2009ـ 2010 وستربط الجزائر وهولندا لضمان امن امدادات الغاز في اوروبا».

وهذا المشروع الذي تعهدت الدولتان ان توقعا من اجله اتفاقية سريعا، ينص على تسييل الغاز على السواحل الجزائرية ثم نقله بواسطة سفن الى مرفأ روتردام (جنوب غرب هولندا).

واضاف بجاوي «سيتطلب الامر استثمارات ضخمة جدا من كلا الطرفين»، موضحا ان خبراء ينكبون حاليا على دراسة تكاليف عقد مماثل. وبانتظار توقيع هذه الاتفاقية، وقع البلدان الخميس في لاهاي على اتفاقية تتعلق بحماية الاستثمارات.

ومع 369 مليون طن من البضائع التي تم نقلها عبره في 2005، يحتل مرفأ روتردام المرتبة الثالثة عالميا بعد شانغهاي وسنغافورة. ويشكل محطة اساسية للامدادات في مجال الطاقة في اوروبا الغربية بفضل وجود منشآت مهمة للتكرير وشركات متخصصة بنقل الغاز والنفط.

رجال أعمال عرب واسرائيليون يبحثون بدافوس سبل اقامة اقتصاد فلسطيني يتمتع بمقومات الاستمرار

دافوس ـ من ستيلا دوسون:

اجتمع قادة أعمال اسرائيليون وعرب في المنتدي الاقتصادي العالمي الجمعة لبحث اقامة اقتصاد فلسطيني يتمتع بمقومات الاستمرار بعد فوز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات.

وقال فاروق زعيتر مدير عام شركة فلسطين للتنمية والاستثمار ان الاولوية الاولى هي تجديد الضغوط على الحكومات لتوفير الامن الضروري لحركة العمالة والبضائع في المنطقة.

وأضاف «النقطة المهمة هي كيف يمكن للقطاع الخاص أن يمارس ضغوطا على حكومته من أجل اقرار السلام خاصة الحكومة الاسرائيلية».

ويبدو ان آفاق محادثات السلام تضررت بشدة الآن بحصول حماس على 76 مقعدا من مقاعد المجلس التشريعي البالغ عددها 132 مقعدا مما يعطيها سلطة تشكيل حكومة. وترفض اسرائيل اجراء محادثات مع حماس ما لم تعترف بحق اسرائيل في الوجود.

وقال محمد مصطفي من صندوق الاستثمار الفلسطيني ان فوز حماس يظهر أن الفلسطينيين يريدون فرص عمل ولتوفير فرص العمل يتعين ان تتمكن الاعمال من بيع منتجاتها.

وأضاف «المشكلة لا تتعلق بالمال بدرجة كبيرة بل بسهولة حركة العمالة والبضائع لتتمكن الشركات من العمل... والا لن نتمكن من تصدير شيء».

واتفقت دول مجموعة الثماني الصناعية الكبرى في تموز (يوليو) الماضي على ضخ ثلاثة مليارات دولار في الاقتصاد الفلسطيني على مدى الاعوام الثلاثة المقبلة. لكن الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء قالوا في دافوس ان اغلاق معابر الحدود يجعل بناء الاقتصاد مهمة في غاية الصعوبة. وقال مصطفي «الامن والبضائع يجب أن تأتي أولا». وقال زعيتر «نحتاج لبعض المقترحات العملية من اسرائيل». واضاف ان المؤسسة تدرس ارسال وفد أعمال للقاء مسؤولين حكوميين.

وقال شريف علي زعبي وزير الصناعة والتجارة الاردني ان موقف حماس من اسرائيل يجب ألا يكون عائقا أمام أحدث مبادرة أعمال.

ورغم أنه اشار الى أن محاولة قادة الاعمال التأثير على الحكومة لن تكون الاولى الا أنها ستكون خطوة مهمة، فقد اضاف «القطاع الخاص له دور مهم في عملية السلام».

وقال وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط ان الاقتصاد الفلسطيني شهد بعض التحسن في العام الماضي، اذ انخفضت البطالة الى 22 بالمئة من 26 بالمئة وزادت الصادرات بنسبة 22 بالمئة العام الماضي والواردات بنسبة 18 بالمئة.

وقدر البنك الدولي معدل نمو اجمالي الناتج المحلي بتسعة بالمئة. لكن مصطفي الذي يدير صندوقا يبلغ رأسماله مليار دولار قال ان فرص النمو مازالت محدودة للغاية بسبب القضايا الامنية.

وأشار الى استثمارات بقيمة 20 مليون دولار أنفقها الصندوق على الدفيئات الزراعية وفرت فرص عمل لكن لم يتسن تصدير الخضروات في الاسبوعين الماضيين بسبب اغلاق المعابر.

احتدام المعركة حول شراء بي.آند أو لادارة الموانئ بين سنغافورة ودبي

لندن ـ من مايكل سميث:

ارتفع سهم مجموعة بي.اند أو البريطانية للموانى والعبارات بأكثر من ستة بالمئة الجمعة بعد أن أطلقت شركة موانئ دبي العالمية احدث قذيفة في معركة محتدمة للسيطرة على المجموعة بعرض قيمته 3,9 مليار جنيه استرليني (سبعة مليارات دولار).

وقالت مصادر مقربة من الصفقة لرويترز ان شركة بي.اس.ايه السنغافورية التي تنافس على السيطرة على المجموعة البريطانية تعد لخطوتها التالية ولكن ليس من المتوقع صدور قرار هذا الاسبوع وتوقع محللون الا تقل قيمة العرض الفائز عن 4,1 مليار جنيه استرليني.

وقال جون لوسون المحلل في انفستيك ان «السؤال المهم سيكون ما اذا كانت بي.اس.ايه ستقدم عرضا يدفع شركة موانئ دبي الى زيادة عرضها أم انها ستسيطر على المجموعة». وفي الساعة 1036 ارتفع سهم شركة بي.اند او بنسبة أربعة بالمئة الى 543 بنسا بعد أن ارتفع في وقت سابق الى 555 بنسا، فيما يشير الى ان المستثمرين مازالوا يتوقعون ان تستمر المعركة.

ورفعت الشركة الاماراتية المدعومة من الحكومة عرضها للمجموعة الى 520 بنسا للسهم في وقت متأخر من مساء الخميس متجاوزة عرضا سابقا للشركة السنغافورية قيمته 470 بنسا للسهم.

ورفضت الشركة السنغافورية التعليق على خطوتها التالية. لكن من المستبعد صدور اي اعلان جديد حتى ما بعد عطلة رأس السنة الصينية التي تبدأ في مطلع الاسبوع.

وفوز شركة موانيء دبي العالمية بالصفقة من شأنه تأسيس ثالث أكبر مجموعة لادارة الموانئ في العالم في حين ان فوز الشركة السنغافورية سيؤسس أكبر شركة للموانيء في العالم.

الصين تريد ان تجعل من دبي بوابة لادخال بضائعها للاسواق المحيطة

دبي ـ من لمياء راضي:

يسعى مركز التسوق الصيني «دراغون مارت» الذي افتتح في دبي نهاية العام 2004 الى ان يصبح بوابة للبضائع الصينية تدخل منها الى المنطقة التي تشهد ازدهارا اقتصاديا كبيرا.

وهذا المجمع الذي بني على شكل تنين ويبلغ طوله 1,2 كلم ومساحته مئة وخمسين الف متر مربع، هو اكبر سوق تجاري صيني خارج الصين.

وفي اروقة المركز المتشعبة والمقسمة الى اجنحة متخصصة، يمكن للزائر ان يطلع على كمية هائلة من المنتوجات التي «صنعت في الصين» من ابرة الخياطة الصغيرة الى الآلات الزراعية الكبيرة.

ويعمل حوالي 1200 تاجر وعامل صيني في هذا المركز، وهم يقيمون في جناح الصين داخل «مدينة دبي الدولية» المبنية في الصحراء خارج المدينة.

وفي الاروقة تعرض بعض الفتيات الصينيات على الزوار، وهن يدفعن عربات صغيرة، ان ترافقهم طوال فترة زيارتهم لمركز التسوق وان تحملن لهم في عرباتهن البضائع التي سيشترونها وذلك مقابل اكرامية بسيطة.

وانطلق هذا المشروع في صيف 2002 بدفع من الحكومتين الصينية والاماراتية وقد نفذته شركة تشاينا مكس ميدل ايست انفستمنت (تشاينا مكس مارت) وادارة المنطقة الحرة في جبل علي بامارة دبي.

واذ يعتبره القيمون عليه «تعاونا استراتيجيا» بين الامارات والصين، يسعى دراغون مارت الى ان يشجع حركة تصدير المنتجات الصينية باتجاه الشرق الاوسط اضافة الى افريقيا واوروبا الشرقية واسيا الوسطى والجنوبية.

كما يعكس هذا المشروع الاهتمام المتنامي للصين بمنطقة الخليج التي تستورد منها المزيد من النفط كل سنة.

وقال جيان شينغ نائب رئيس تشاينا مكس مارت لوكالة فرانس برس «لقد اخترنا دبي بسبب موقعها الجغرافي واستقرارها الاقتصادي والسياسي اضافة الى شفافية قوانينها».

واضاف ان «البضائع المصنوعة في الصين (ميد ان تشاينا) مطلوبة جدا وكان هدفنا ايجاد مركز تسوق صيني في الشرق الاوسط لتلبية الطلب المتنامي على هذه البضائع».

الا انه اقر بان المركز وعلى عكس ما يتمناه التجار «ما يزال مركزا للبيع بالمفرق وليس بالجملة». واضاف «نحن نقول للمستهلكين، اذا كنتم تريدون ان تشتروا بضائع صينية فليس عليكم ان تذهبوا الى الصين بل تعالوا الى هنا وستجدوا كل ما تريدون».

وتابع «علينا ان نخلق انطباعا جديدا حول البضائع الصينية، ففي الماضي، كانت البضائع الصينية مرادفة في اذهان الناس للسعر الجيد لكن نوعية توازي باقي البضائع. ان هذا الانطباع في طور التغيير وعلينا ان نساهم بذلك».

ويقول شينغ بصراحة ان «دراغون مارت» ما زال لا يحقق اي ارباح. ويضيف في هذا السياق «علينا ان نركز اكثر على هدفنا الاساسي وهو البيع بالجملة اضافة الى تعزيز الحملة الدعائية للمركز في سائر دول المنطقة».

ولا يخفي بعض التجار عدم رضاهم عن سير اعمالهم في دراغون مارت.

ويقول التاجر يو وانغ (32 عاما) «الاعمال هنا ليست بحالة ممتازة ولست راضيا عن سيرها». ويضيف هذا التاجر الذي يمثل شركة نسيج صينية افتتحت فرعا لها في دبي قبل سنة «كنا نتوقع ارباحا تزيد عشرة اضعاف عما نجنيه الآن، لكن آمل ان تتحسن الاوضاع ولذا ما زلت صابرا».

الجدران المكلسة البيضاء والارض المغطاة بنوع رخيص من السيراميك تجعل صورة مركز التسوق هذا بعيدة كل البعد عن مراكز التسوق الاخرى في دبي التي تتسم بالفخامة والاناقة.

لكن الاسعار المتدنية في دراغون مارت تجتذب بشكل خاص الزبائن من الطبقات الاقل يسرا، من الدول العربية ودول جنوب آسيا.

ويضيف شينغ في هذا السياق «الذين يزورون مركز التسوق هذا يبحثون عن جودة لا باس بها باسعار تنافسية». ويتابع «ان زوار هذا المركز ياتون للشراء وليس للتنزه».

تباطؤ أشد من المتوقع في النمو الامريكي

■ واشنطن ـ رويترز: أظهر تقرير حكومي الجمعة ان النمو الاقتصادي الامريكي تباطأ بشدة في الربع الاخير من العام الماضي ليسجل أضعف معدل منذ ثلاث سنوات لضعف اقبال المستهلكين على الانفاق وضعف نمو بناء المنازل وتقلص اهتمام الشركات بالاستثمار.

وأوضحت البيانات ان الناتج المحلي الاجمالي أوسع مقياس للنشاط الاقتصادي داخل الحدود الامريكية نما بمعدل سنوي يبلغ 1,1 في المئة فقط في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الماضي أي ما يزيد قليلا على ربع النمو السنوي المسجل في الربع الثالث والذي بلغ 4,1 في المئة.

وهذا هو أضعف معدل للنمو السنوي في أي فصل منذ الربع الاخير من عام 2002 الذي بلغ فيه النمو 0,2 في المئة.

وتباطأ معدل نمو انفاق المستهلكين الذي يغذي ثلثي النشاط الاقتصادي الامريكي الى 1,1 في المئة ليقل بشدة عن مستواه في الربع الثالث ويسجل أبطأ معدل نمو منذ نما بنسبة واحد في المئة في الربع الثاني من عام 2001. وكان الاقتصاديون في وول ستريت يتوقعون ان يبلغ النمو في الربع الاخير 2,8 في المئة.

وعكس الانخفاض ضعفا عريض القاعدة. فقد انخفض الانفاق على السلع المعمرة مثل السيارات بنسبة 17,5 في المئة ليسجل أشد انخفاض منذ نحو 19 عاما أي منذ هبوط بلغ 23,2 في المئة في الربع الاخير من 1987.

وفي عام 2005 سجل الناتج المحلي الاجمالي الامريكي نموا بنسبة 3,5 في المئة انخفاضا من 42 في المئة في عام 2004.

اتصالات الاماراتية تتطلع لشراء تي.دي.سي الهولندية

■ لندن ـ رويترز: قالت نشرة بلومبرغ نيوز الجمعة ان شركة اتصالات الاماراتية تدرس شراء تي.دي.سي الهولندية للاتصالات التي اشترتها مجموعة من شركات الاستثمار الخاص.

ونقلت بلومبرغ عن محمد حسن عمران الرئيس التنفيذي للشركة قوله ان اتصالات تدرس شراء تي.دي.سي في اطار خطة لتصبح واحدة من اكبر عشر شركات للاتصالات في العالم». ونقلت عن عمران قوله كذلك في حديث اجرى معه في دافوس بسويسرا «هدفنا على مدى الاعوام الخمسة المقبلة أن نكون ضمن أكبر عشر شركات للاتصالات في العالم من حيث القيمة السوقية ولكي نحقق ذلك يجب أن يكون لنا وجود في أوروبا».

واستكمل كونسورتيوم يضم مجموعة من شركات الاستثمار الخاص شراء تي.دي.سي مقابل 12 مليار دولار هذا الاسبوع. ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين من اتصالات أو تي.دي.سي أو الكونسورتيوم للتعليق.

ميتال اكبر شركة صلب بالعالم تعرض صفقة لشراء منافستها ارسيلور

■ سيران (بلجيكا) ـ رويترز: قدمت شركة ميتال ستيل اكبر شركات انتاج الصلب في العالم الجمعة عرضا قيمته 18,6 مليار يورو لشراء اكبر منافسيها شركة ارسيلور في خطوة كبيرة لتدعيم صناعة تمر حاليا بمرحلة من الانتعاش.

وقالت ميتال بمقرها في روتردام بهولندا ان العرض يمثل 28,21 يورو لسهم ارسيلور بزيادة 27 في المئة عن سعره في نهاية التعاملات الخميس.

وذكرت ميتال ستيل في بيان ان العرض يتضمن حصول كل مساهم في ارسيلور على اربعة من اسهم ميتال اضافة الى 35,25 يورو مقابل كل خمسة من اسهم ارسيلور. واضافت ان اجمالي المبلغ المالي الذي ستدفعه يبلغ 4,7 مليار يورو.

وقالت ميتال ستيل ان الصفقة ستنتج عنها شركة تبلغ قيمتها السوقية 40 مليار دولار ويصل حجم انتاجها السنوي الى 100 مليون طن من الصلب. كما ذكرت ميتال انها توصلت الى اتفاق على بيع كل الاسهم العادية التي كانت ارسيلور بصدد شرائها في شركة ديفاسكو الكندية الى شركة تايسنكروب.

وكان عرض لارسيلور قيمته 4,9 مليار يورو قد فاز على عرض اخر لشركة تايسنكروب لشراء اسهم ديفاسكو في وقت سابق من الاسبوع الحالي.

واثار الحديث عن صفقة شراء ارسيلور اقبالا في انحاء العالم على اسهم شركات الصلب. وقال متعاملون ان اسهم كثير من شركات الصلب ارتفعت اكثر من ثمانية في المئة منها تاتا في الهند وكوروس وتايسنكروب في اوروبا. كما ارتفع مؤشر قطاع الصلب الاوروبي 2,5 في المئة الى مستوى قياسي. وقال محلل في احد البنوك الفرنسية ان اندماج ارسيلور وميتال لن يكون امرا سيئا. في الوقت نفسه تنصح المجموعات المصرفية سيتي غروب وكريدي سويس وغولدمان ساكس واتش.بي.اس.سي. بشراء اسهم ميتال ستيل.